(178) العمال، ح 38691). وعنه (صلى ا عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من اهل بيتي يوطئ اسمه اسمي (كنز العمال، ح 38692). ولا شك ان مسألة ملء الارض قسطاً وعدلاً ليست امراً متيسراً للبشر العاديين وبالمعرفة الميسرة لهم، بل لابد ان تكون هذه الشخصية الالهية تمتلك علوم كل شيء يحتاجه هذا الامر العظيم، وبذلك يكون هو المرجعية العليا لسكان الارض في امور دينهم ودنياهم. ب - الطريقة والاسناد الذي يعتمدونه في تعاليمهم وفتاواهم وآرائهم، حيث كانوا عندما يتحدث ايٌّ منهم يقول: عن ابي عن جدي عن ابيه... حتى يصل الاسناد الى الرسول (صلى ا عليه وآله) دون ان يدخلوا احداً غيرهم في طريق الاسناد وهذا ما يسمى بالسلسلة الذهبية، ولو كانوا (عليهم السلام) يأخذون علومهم عن احد غيرهم لادخلوه في الاسناد وهذا دليل على انهم كانوا لا يرون مرجعية للامة غيرهم، واليك بعض الامثلة المنقولة عنهم عليهم الصلاة والسلام: 1 - قال الباقر (عليه السلام): يا جابر انّا لو كنّا نحدثكم برأينا لكنّا من الهالكين. ولكنّا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم (جامع احاديث الشيعه ج 1 ص 14). 2 - عن داود بن يزيد الاحول عن ابي عبدا (الصادق) (عليه السلام) قال: سمعته بقول: إنّا لو كنّا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنّا من الهالكين لكنها آثار من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، اصل علم نتوارثه كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم (نفس المصدر السابق). 3 - عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما قالوا: سمعنا ابا عبدا (الصادق) يقول: حديثي حديث ابي، وحديث ابي حديث جدي، وحديث جدي